S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/783
13 July 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة
إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكرواتيا
لدى الأمم المتحدة

لا يسرني أن أخاطب رئيس مجلس الأمن مرة أخرى بشأن المسألة الأمنية لبريفلاكا، التي سينظر فيها المجلس في الأيام القادمة في إطار البند المعنون "الحالة في كرواتيا". وسأقتصر في ردي على المحاولات الفاضحة لأبعد حد لتمويه الأمور التي تناولتها المذكرة المرفقة برسالة فلاديسلاف يوفانوفيتش المؤرخة ٧ تموز/يوليه ١٩٩٩ (S/1999/760).

ويتمثل الغرض الوحيد من المذكرة المقدمة من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في التمديد المصطنع لأمد المطالبة المفلسة أخلاقيا بتغيير الحدود الدولية في جنوب شرق أوروبا. ولا يستحق نهج المذكرة الانتقائي إزاء التاريخ تعليقا مفصلا؛ إذ أن نفي السيادة التي دامت قرونا من جانب جمهورية دبروفنيك على بريفلاكا الكرواتية باعتبارها غير ذات صلة سيحتاج إلى مجلدات للتكلم عن ذلك النهج. وبدلا من ذلك، أود أن أشير إلى مواد منتقاة ذات صلة يمكن العثور عليها على صفحة استقبال البعثة الدائمة لجمهورية كرواتيا، بما في ذلك صحائف الوقائع المتعلقة ببريفلاكا، ومذكرة تفصيلية بشأن المركز القانوني لبريفلاكا (www.undp.org/missions/croatia).

والمهم حقا هو أن خط الحدود بين جمهورية كرواتيا الاشتراكية وجمهورية الجبل الأسود الاشتراكية في منطقة بريفلاكا لم يوجد فحسب، وإنما كان معروفا جيدا ومعترفا به بذلك الشكل في الوقت الذي أعلنت فيه كرواتيا الاستقلال في حزيران/يونيه ١٩٩١. وفي هذا الصدد، كتب رئيس برلمان الجبل الأسود في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ إلى رئيس برلمان كرواتيا، استنادا إلى استنتاجات برلمانه المؤرخة ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١، واقترح مبادرة لتغيير الحدود البرية القائمة "بشكلها الذي ظلت عليه حتى الوقت الحاضر". وجاء في المبادرة أيضا أن "يتم تحديد خط حدود في المياه الساحلية التي يتقاسمها البلدان ولم يوجد فيها خط حدود". وبناء على طلب برلمان الجبل الأسود، أصبحت هذه المسألة بعينها، أي ما إذا كانت الحدود القائمة بين الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة التي بزغت وقت تفكك الدولة الفيدرالية السابقة، قد أصبحت حدودا دولية فيما بين الدول المستقلة التي بزغت وقت تفكك الدولة الاتحادية السابقة، موضوع مداولات لجنة التحكيم التابعة للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة المشترك بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

130799 130799 99-20595

وقد أكدت لجنة التحكيم بجدارة أن مبدأ احترام الوضع الإقليمي الراهن هو المبدأ العام من مبادئ القانون الدولي المنطبق على مسألة تحويل حدود الوحدات الفيدرالية السابقة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية إلى حدود يحميها القانون الدولي. وبالنظر إلى أن هذا الرأي قدم في إطار مؤتمر لاهاي المعني بيوغوسلافيا وبناء على مبادرة صربيا والجبل الأسود، ينبغي أن تعتبر نتائج الفتوى ملزمة من جانب المجتمع الدولي بصفة عامة، ومن جانب الأطراف في المؤتمر بصفة خاصة.

وفي إطار المؤتمر نفسه الذي اشترك في تنظيمه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وقع الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان والرئيس اليوغوسلافي في ذلك الوقت، دوبريتسا كوسيتش، إعلانا مشتركا في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ في جنيف، أعلنا فيه اتفاقهما على أن يغادر الجيش اليوغوسلافي بريفلاكا في موعد أقصاه ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ وفقا لما سمي بخطة فانس. وفي الساعة ١٤/١٧ من يوم ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، أرسلت خريطة لمنطقة بريفلاكا موقعا عليها من الرئيس توديمان ورئيس الوزراء اليوغوسلافي في ذلك الوقت ميلان بانيتش ورئيس الأركان المشتركة للجيش اليوغوسلافي جيفوراد بانيتش، بطريق الفاكس من مكتب رئيس الوزراء اليوغوسلافي إلى القائد العام لقوات الأمم المتحدة ساتيش نامبيار، مع ملاحظة واضحة تقول "نريد تنفيذ الاتفاق" (انظر المرفق الأول). ورسم خط الحدود على الخريطة بحيث يلتقي بخط الساحل عند شبه جزيرة كوبيلا، عند مدخل المضيق إلى خليج كوتور، مع علامة تقول "AVNOJ" (وتعني الحدود المتفق عليها في عام ١٩٤٣ من جانب المجلس المناهض للفاشية للتحرير الوطني ليوغوسلافيا والتي أقيمت فيما بعد بين الجمهوريات المكونة سابقا للاتحاد اليوغوسلافي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية).

ولقد خصص من وقت المجتمع الدولي الثمين وموارده منذ عام ١٩٩١ أكثر مما ينبغي لمعالجة آثار الطاقات العدوانية والتدميرية لدى القيادة السياسية في بلغراد أو احتواء هذه الطاقات. وبالنسبة لقضية بريفلاكا، فبمجرد انسحاب الجيش اليوغوسلافي من المنطقة رفضت كرواتيا جميع المحاولات التالية لمبادلة الأرض. وخلال ما يقرب من سبع سنوات من وجود الأمم المتحدة في بريفلاكا، لم يُحرز أي تقدم سواء بشأن ترسيم الحدود البرية القائمة أو تعيين الحدود البحرية. وعلى مدى الـ ١٨ شهرا الماضية جرى تجاهل عرض كرواتيا لتجريد المنطقة من السلاح بشروط مواتية جدا. ومع ذلك، تحملنا في صبر العرقلة المطولة للمفاوضات الثنائية بشأن حل دائم للمسألة الأمنية المتعلقة ببريفلاكا. وقد فعلنا ذلك آخذين في اعتبارنا مصالح المجتمع الدولي في استعادة السلام في المنطقة الأوسع.

وأخيرا، قد تهم المجلس معرفة أن الحدود الدولية لبريفلاكا كما تظهر على الخريطة الرسمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي توجد على الموقع الرسمي لحكومة يوغوسلافيا الفيدرالية على شبكة الانترنت في www.gov.yu/map.html (انظر المرفق الثاني)، تبين بوضوح بريفلاكا الكرواتية داخل الحدود الدولية الكرواتية القائمة. والواقع أنه لا يمكن تقديم دليل أفضل من ذلك على هذا العبث الهزلي بشكل محزن وإن كان خطيرا الذي ظل يستنزف طاقة المجتمع الدولي لوقت طال أكثر مما ينبغي.

وإذا ما أخذ في الاعتبار ما أعلنته جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من احترامها لفتاوى لجنة بادينتر للتحكيم، ينبغي أن يشعر المجلس بالتشجيع في مداولاته لتنفيذ قرارات اللجنة بشأن حرمة الحدود الدولية، فضلا عن مبادئ القانون الدولي المنطبقة الأخرى.

أود أن أطلب مساعدتكم الكريمة في تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيفان سيمونوفيتش
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول

САВЕЗНА РЕПУБЛИКА ЈУГОСЛАВИЈА
Савезна влада
Председник

Appendix A.

URGENT

TELEFAX

TO: GENERAL NAMBIAR
CYRUS VANCE

FOLLOWING IS THE IDENTICAL MAP APPROVED BY GERNAL PANIC. PRESIDENT COSIC, PRIME MINISTER PANIC, MR. TUDJMAN. IT IS THE SAME MAP GIVEN TO LORD OWEN, CYRUS VANCE AND MR. GOULDING.

Best regards,

Milan Panic
Prime Minister
Federal Republic of Yugoslavia

Please confirm. We want to execute agreement

No of pages including cover sheet: 2

../..

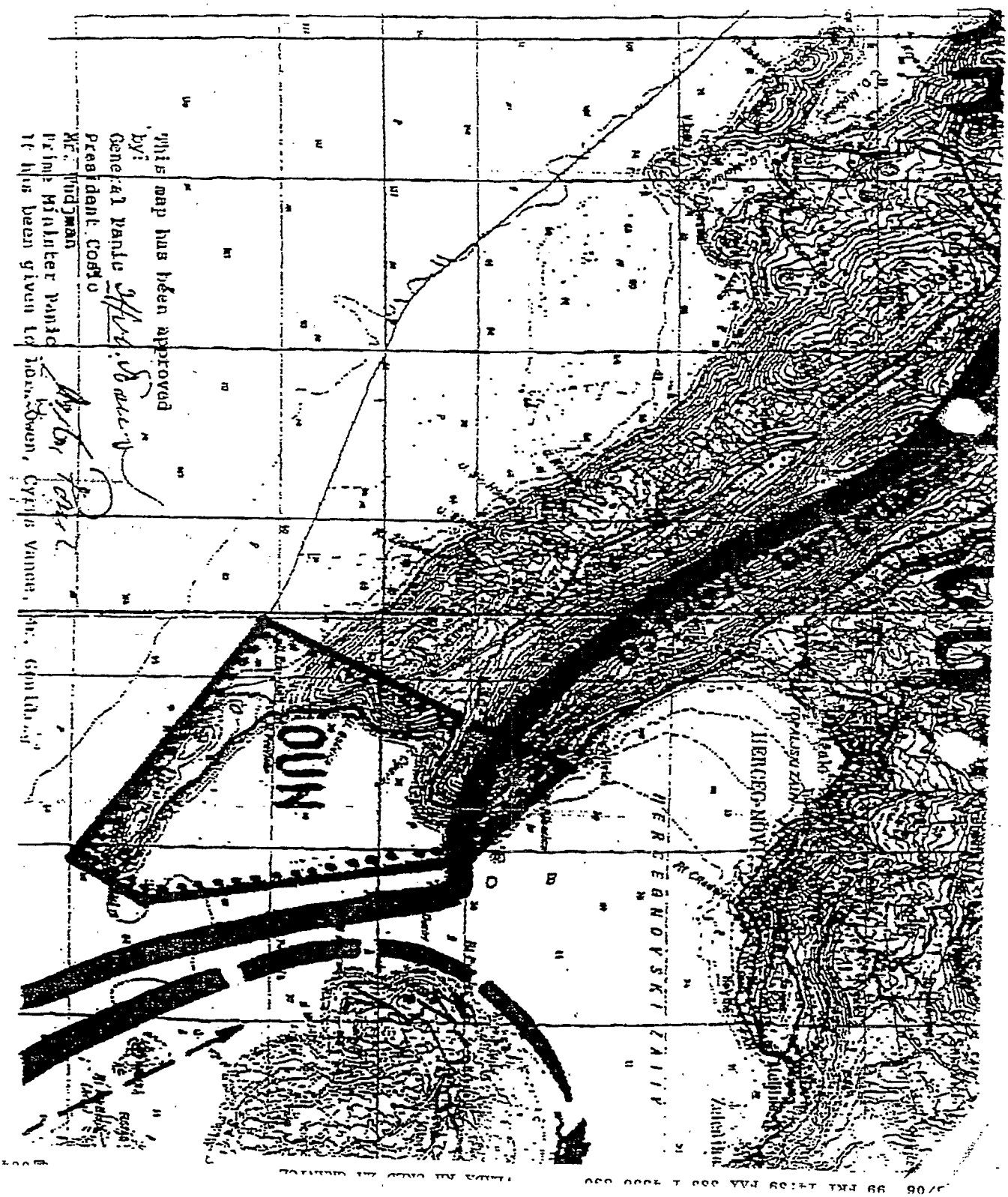
This map has been approved
by
General Panic
President Cosmo
Prime Minister Panic
UNFICYP
HERCEG-NOVI
TIVAT
BUDVA

المرفق الثاني